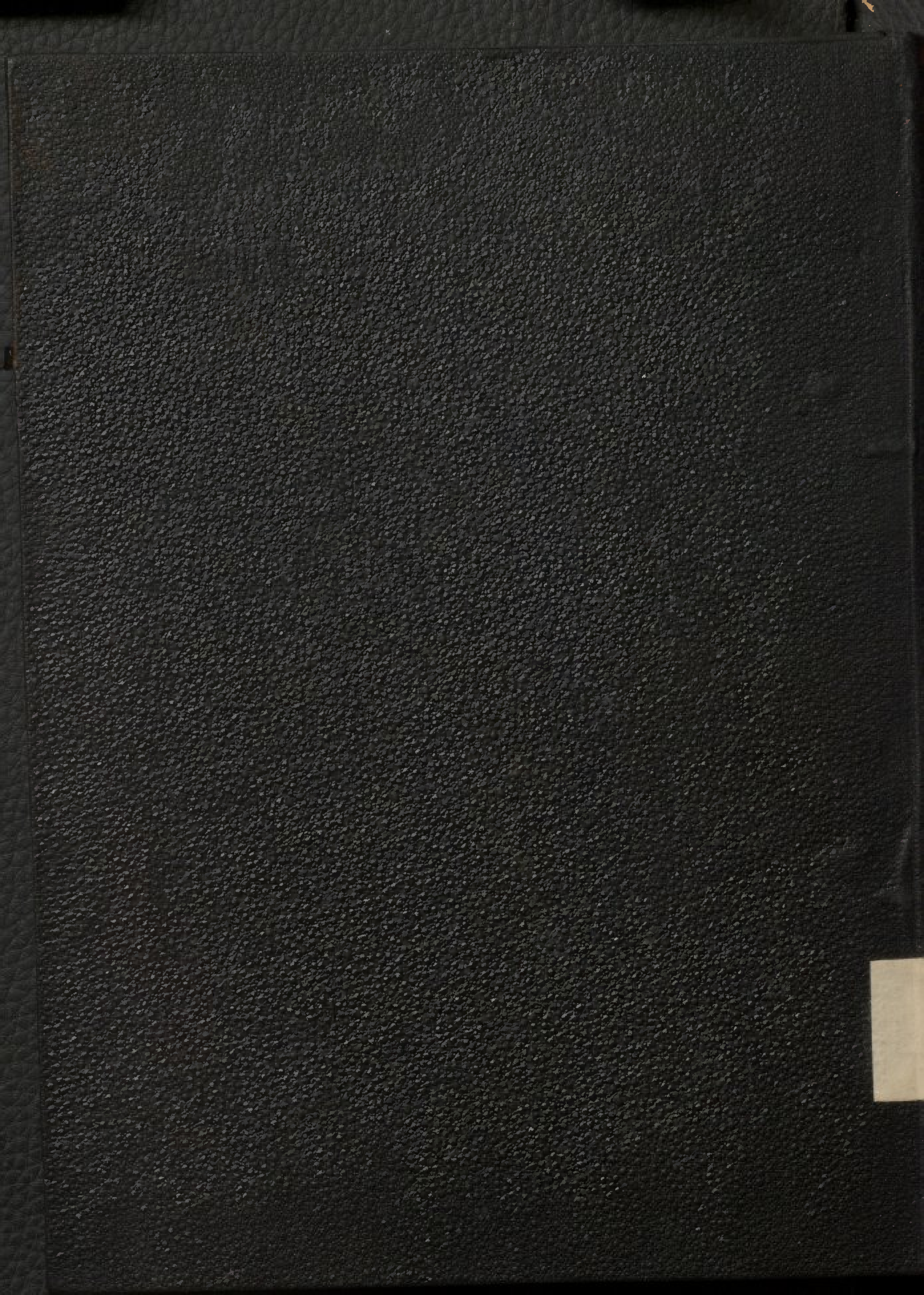
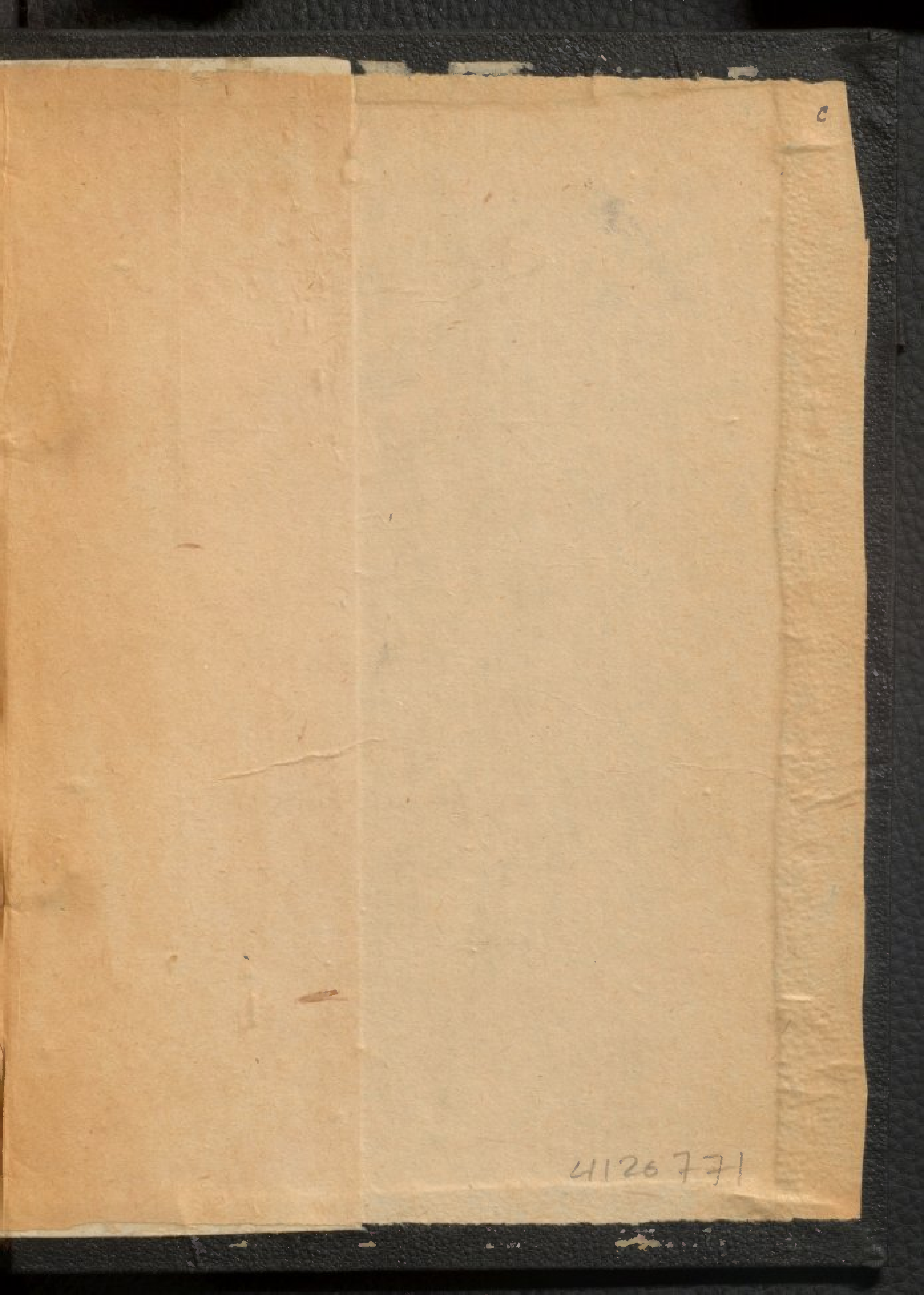
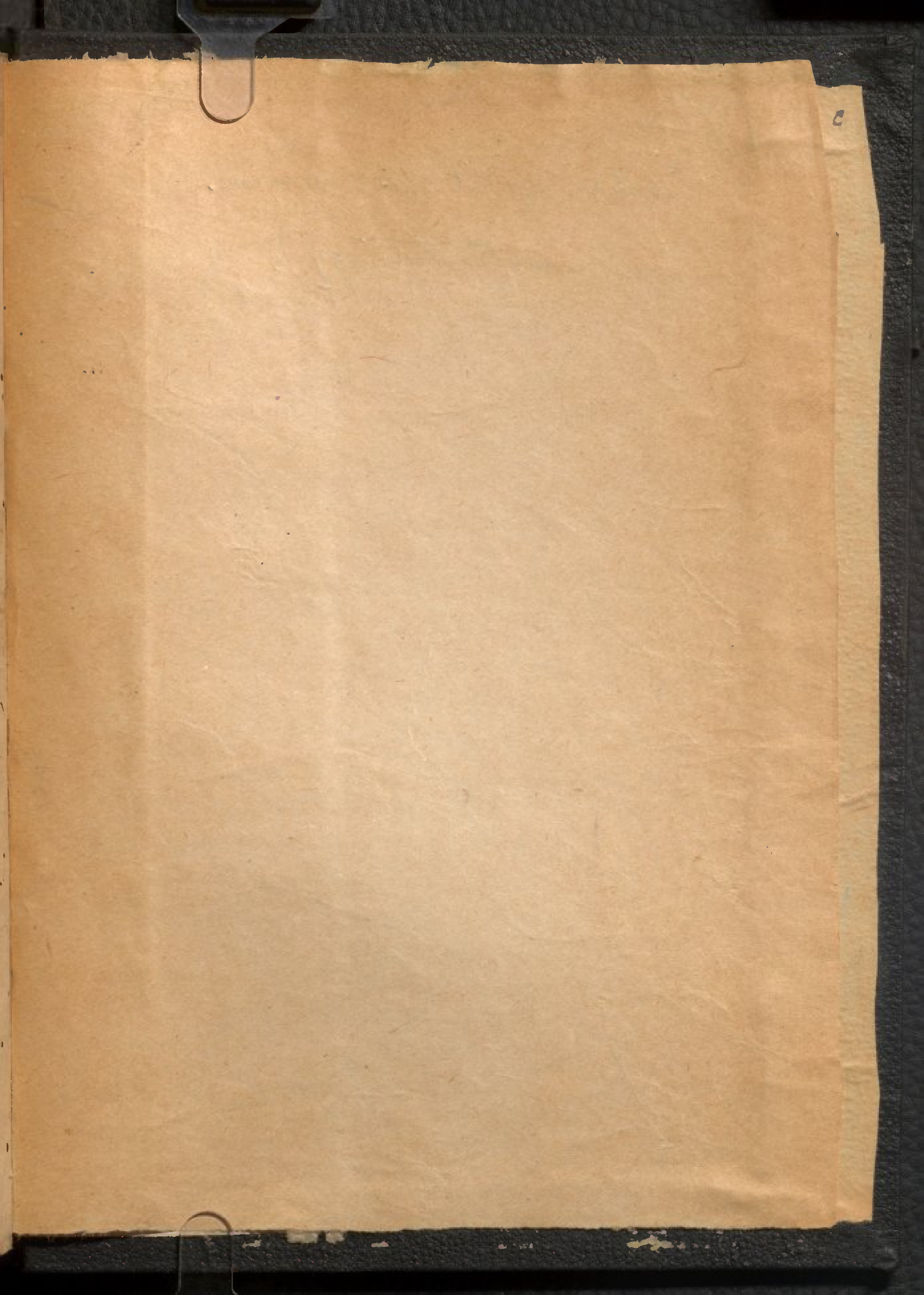




182

ʿUmda ʿaqīdat ahli's-sunna.

(Sunnite theology).



182

الجزو الاول في علم الكلام من تصنيف
المسمى بحجة عقيقة
عبد الله بن نجيب بن احمد بن محمود التيمي

Lucknow,
28.II.27.
٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين قال الامام
العالم المجتهد حافظ الملة والدين عبد الله بن حميد الملة والدين احمد بن
حافظ الملة والدين محمود النسفي رحمه الله جمعت في هذا المختصر عمدة عقايد
اهل السنة والجماعة قدس الله ارواحهم اجابة للسائلين وصونا لهم عن عقايد
المبطلين قال اهل الحق حقايق الاشياء ثابتة لان في نفيها ثبوتها
والعلم بها متحقق واسباب العلم للخلق ثلثة الحواس الخمس اعني السمع والبصر و
الشم والذوق واللمس والخبر الصادق اعني الخبر المتواتر وخبر الرسول

والعقل والكرت السوفسطائية حقائق الاشياء والسمنية والبراهمة العلم بالخبر

قالوا ان المتواتر المجموع من الآحاد التي لا توجب العلم قلنا جاز ان يحدث عند الاجتماع

مالم يكن عند عدمه كقوى الحبل وتواتر النصارى والمجوس مرجعه الى الآحاد والملاحدة

والروافض بالعقل لتناقض قضاياه وقط لا تناقض واختلاف العقلاء لقصور

عقلهم او لتقصيرهم في شرائط النظر مع انه تناقض حيث ابطل العقل به والعقول

متفاوتة بأصل الفطرة بالحديث خلافا للمعتزلة لكونه مناط التكليف والالهام

ليس سببا للمعرفة لانه يعارض بمثله وكذا التقليد العالم محدث

خلافا للدهرية لانه اسم لكل موجود سوى الله تعالى وهو اما ان يكون قائما

بنفسه وهو العين او بغيره وهو العرض والقائم بنفسه اما ان يكون مركبا وهو

الجسم او غير مركب وهو الجوهر والاعراض حادثة عرف حدوث بعضها حسا وحدوث

اضدادها التي عدمت عند حدوثها بالدليل لانها لما قبلت العدم دل انها

كانت حادثة اذ لو كانت قديمة لاستحال عدمها لان القدم ينافي العدم

والاعيان لا تخلو عن الاعراض لانها لا تخلو عن الحركة والسكون لانها في الزمان

الثاني ان كانت في الحيز الاول فهو السكون لانه عبارة عن الكونين في مكان

واحد او في حيز آخر فهو الحركة لانها عبارة عن الكونين في مكانين وما لا يخلو

عن الحوادث فهو حادث لانه حينئذ لا يتصور سبقها الا في سبقها الخلو الحادي

فكان التسبيق محالا واذا لم يسبقها يكون مقارنا لها او متاخرا عنها والمقارن

للحوادث او المتاخر عنها حادث ضرورة واذا كان حادثا كان مسبوقا بالعدم

وما سبقه العدم لم يكن وجوده لذاته بل يجوز عليه الوجود والعدم فاختصاصه

بالوجود الجائز دون العدم دليل على ان له محدثا ويجب ان يكون واجب

الوجود اذ لو لم يكن واجب الوجود لكان جائز الوجود او ممتنع الوجود واستحال

القسمان اما الممتنع فظاهر وكذا الجائز لانه حينئذ يحتاج الى مخصص اخر وادا

الى اخر الى ان يتسلسل او ينتهي الى من هو واجب الوجود لذاته

صانع العالم واحد خلافا للثنوية والنصارى والطباعية والافلاكية اذ لو

كان له صانعان لثبت بينهما تمانع وهو دليل حدوثهما او حدوث احدهما اذ لو

احدهما لو اراد ان يخلق في شخص حيوة والآخر موتا فاما ان يحصل مرادهما وهو

محال او تعطلت ارادتهما وهو تعجيزهما او نفذت ارادة احدهما دون الآخر

وفيه تعجيز من لم تنفذ ارادته والعاجز منحط عن درجة الالوهية فيكون حادثا

اذ العجز من امارات الحدث واذا لم يتصور اثبات صانعين كان واحدا ام

وهو قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة بينهما والقديم ما لا ابتداء

لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين السلب والايجاب ولو كان

حادثا لافتقر الى محدث وكذا الثاني والثالث فيؤدي الى التسلسل وهو باطل لان

لان ذلك المجموع مفتقر الى كل فرد من تلك الافراد وكل فرد ممكن فيكون المجموع ممكنا

لو المفتقر الى الممكن اولى بالامكان فيكون له مؤثر وذا اما ان يكون نفسه وهو محال

لان المؤثر متقدم بالرتبة على الاثر وتقدم الشيء على نفسه محال او جزءا منه

الاجزاء لان الكلام فيه وهو ايضا محال لان المؤثر في المجموع مؤثر في كل فرد من افراد

ذلك المجموع فيكون مؤثرا في نفسه او امرا خارجا عن ذلك المجموع ومعلوم ان الخارج عن

كل الممكنات لا يكون ممكنا فيكون واجبا وحينئذ يلزم انتهاء جميع الممكنات الى الوجود

الواجب الذي هو المعنى بالتقديم صانع العالم ليس بعرض لانه

يستحيل بقاؤه لانه لو كان باقيا فاما ان يكون البقاء قائما به وهو محال لان العرض

لا يقوم بالعرض والبقاء عرض لانه عبارة عن معنى زائد على الذات والبقاء كذلك

انه صح قول القائل وجد ولم يبق ولم يصح وجد ولم يوجد خلاف الصفات السود

بالالوهية لانها ليست بزائدة على ذاته او بغيره فيكون الباري ذلك الغير

لان العرض ما يستحيل بقاؤه لا يكون قديما لان القديم واجب الوجود لذاته

مستحيل العدم وليس بجوهر خلافا للنصارى لانه عن الاصول عبارة عن الجزء الذي لا

يتجزى جوهر لانه اصل المركبات وهو سبحانه تعالى ليس باصل المركبات فلم يكن جوهرا

لان الجوهر هو المتميز الذي لا ينقسم لا يخلو عن الحركة والسكون فيكون حادثا

لما مر وقد بينا ان الصانع قديم وليس بجسم لانه اسم المركب من اطلق وعني به المركب كالبدن

كاليهود والروافض والحنابلة فهو مخطئ في الاسم والمعنى لان كل جزء منه

اما ان يكون موصوفا بصفات الكمال فيكون كل جزء الها فيفسد القول به كما

قلنا بالالهين او غير موصوف بها بل باضدادها التي هي من سمات الحدوث

وهو محال ومن اطلقه وعنى به القائم بالذات لا المركب كالكرامية

فهو مخطئ ايضا لانا ننتهي في اسماء الله تعالى الى ما انهانا اليه الشرع وليس

الذي جهة ولا الذي صورة لاختلاف الصور والجهات والاجتماع مستحيل وليس

البعض اولى من البعض لاستواء الكل في افادة المدح والنقص وعدم

دلالة المحدثات عليهما فتخصيص البعض لا يكون الا بمخصص وذا من امارات الحدث

بخلاف العلم والقدرة والحيوة والارادة لانها من صفات المدح يمدح بها اضدادها

نقايص والمحدث ثابت تدل عليها دون اضدادها فاثبتت في حقه اضدادها

وكذا لا يتصف باللون والطعم والرائحة والكيفية والمائية والتمييز في

ومشابهة المحدثات وليس بمتمكن في مكان وعند المشبهة والكرامية متمكن على

العرش لنا ان التمكن في المكان ثابت في الازل لعدم قدم المكان فلو تمكن بعد ما

خلق المكان لتغير ولحدث فيه مماسة والتغير وقبول الحوادث من امارات

الحدث والنص محتمل اذ الاستواء يذكر للتمام والاستيلاء بعد الاستواء فلا

يكون حجة مع الاحتمال مع ان الترجيح للاستيلاء لانه تعالى تمدح به والاستواء للملك

للتمدح بغلبة حكمهم بمعنى الاستيلاء كقوله قد استوى بشر على العراق من غير سيف و

ثم بمعرفته فقد تمسكت المجسمة بظواهر النصوص والاخبار ومذهب السلف

تفويض تأويلها الى الله تعالى مع التنزيه عن التشبيه والخلف

ان يؤولها بما يليق به تعالى فلا تقطع بانه مراد الله تعالى والاول اسلم والثاني

احكم ... صانع العالم حي عالم قادر سميع بصير مريد الى غير ذلك

من صفات الكمال وقالت الفلاسفة ما يجوز اطلاقه على الخلق لا يطلق على الخالق

لانتفاء المماثلة بينه وبين الخلق وهي تثبت بالاشتراك في مجرد التسمية وهو باطل لانها لو ثبتت به

لتماثلت المتضادات وله حيوة وعلم وقدرة وسمع وبصر وارادة خلافا للمعتزلة لان المماثلة

تثبت عندهم بالاشتراك في اخص الاوصاف فالعلم يماثل العلم لكونه علما لا لكونه

وحادثا فلو وصف بالعلم لثبت التماثل وهو فاسد فالقدرة على جميع [illegible] تساوي

التي يحصل بها غيره رائية من في اخص اوصافها ولا يماثلها عندنا [illegible] ثبت الاشتراك

في جميع الاوصاف حتى لو اختلفا في وصف لا تثبت المماثلة لان المثلين ما يسد احدهما

مسد الآخر ثم علمنا محدث جائز الوجود وعلم الله تعالى ازلي واجب [illegible] فلا

كيف وقد قال الله تعالى ام لم يعلموا الا انه انزله بعلمه ولان [illegible] المحكمة

دلت على الصانع دلت على هذه الصفات لان من توقع نسج ديباج منقش او بناء قصر عالي

ممن ليس له حيوة وعلم وقدرة تسارع العقلاء الى تسفيهه ويجوز ان يكون الله تعالى موصوفا باسماء لا تعرفها

تفصيلا خلافا للمعتزلة ولا يقال صفاته عين ذاته او ذاته محل صفاته او صفاته معه
او فيه او مجاورة له او مباينة عنه ويقال صفاته قائمة بذاته وصفاته لا هو ولا غيره
ولكل صفة منه صفة اخرى لا هي ولا غيرها صانع العالم متكلم بكلام واحد
ازلي قائم بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات غير متجزئ مناف للسكوت والآفة وهو
به آمر وناه ومخبر ولا يتعدد لان مرجع الجميع الى الاخبار وهذه العبارات
مخلوقة لانها اصوات وهي اعراض وسميت كلام الله تعالى لدلالتها عليه و
تاديته بها فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن وان عبر بالعبرية فتورية وان عبر
بالسريانية فهو انجيل فاختلفت العبارات لا الكلام كما يسمى الله تعالى بعبارات

باجماع الانبياء عليهم السلام على ذلك [illegible] الكلام [illegible] خلاف النصوص [illegible] الظواهر

مختلفة مع ان ذاته واحدة وقالت المعتزلة كلام الله تعالى مخلوق فيلزم ان يكون قبل خلقه

ما كان متكلما وانما صار متكلما باحداث الحروف في اللوح المحفوظ او على لسان

القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ولان التعري عن الكلام لو ثبت في الازل ثم انتفى لزم

التغير عما كان عليه وهو من امارات الحدوث ولانه لو كان حادثا فاما ان يكون حادثا

في ذاته كما زعمت الكرامية فيصير محلا للحوادث فيمتنع خلوه عنها لانه قبل اتصافه بالحادث

متصف بالتعري عنه وبعد اتصافه بهذا الحادث زال التعري عنه فلا يخلو عن احد الوصفين

والتعري حادث بدلالة عدمه والكلام ايضا حادث عنده فيمتنع خلوه عن الحوادث

حادث فينتج ان ما يقبل الحادث فهو حادث والصانع يمتنع حدوثه فيمتنع قبوله الحوادث

اي التعري ١٢ — اي الكرامية ١٢ — والاجسام

الاجسام فتفتقر الى محل حادث فتكون حادثة واما ان حدث لا في محل وهو محال لان

الكلام صفة فيفتقر الى محل لانه حينئذ لا يكون اتصافه به اولى من غيره

ولانا ان لم يختص في محل اخر فيكون المتكلم ذلك المحل الحدوثية لا خالقه او لو اتصف بصفه

خالقه لا يتصف خالقه لا يتصف بالسواد متى خلقه في محل ما انه لم يقم به لانه خالقه وهو

الدليل على ان الكلام في الشاهد هو المعنى القائم بالذات قول الشاعر

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا وصرح النص

النفس ويقولون في انفسهم وقالت الحنابلة حروف القرآن غير مخلوقة وهو باطل لانها

تتوالى ويتبع بعضها مسبوقا ببعض وكل مسبوق حادث وقال النظي اقول با المتق

الله تعالى وأنه توقف في الخلق فلا أقول مخلوق أو قديم وهو بالحق التوقف

وهو فيما يفترض الاعتقاد كالإنكار فإن قيل لو كان قديما لكان أمرا ونهيا في الأزل

وهو سفه قلنا نعم لو كان الأمر يجب وقت الأمر فأما الأمر يجب وقت وجوده بحكمة بالغة فلا

أخبر الله تعالى عن أمور ماضية وهذا إنما يصح أن لو كان المخبر عنه سابقا على الخبر ولو كان

الخبر موجودا في الأزل لكان الأزلي مسبوقا بغيره وهو محال ولو لم يكن المخبر عنه سابقا

على الخبر يكون كذبا قلنا إخباره تعالى لا يتعلق بالزمان المخبر عنه يتحقق به التغير

على الأخبار كما في علمه ثم قيل عند الأشعرية كلامه مسموع وقال الشيخ أبو منصور الماتريدي غير

مسموع لا يتأتى له سماع ما ليس بصوت وعنده سمع موسى عليه السلام صوتا دالا على كلام الله تعالى

تعالى وخص به لانه يسمع بغير واسطة الكتاب والملك

التكوين غير المكون وهو

صفة ازلية قائمة بذات الله كجميع صفاته وهو تكوينه العالم وكل جزء منه لوقت وجوده

كما ان ارادته يتعلق بها المرادات لوقت وجودها وكذا قدرته الازلية مع مقدوراتها

وقال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذات الله وصفات الفعل حادثة غير قائمة

بذاته كالتكوين والاحياء وقالت المعتزلة صفة لا تقوم بذاته وعند الاشعري و

المعتزلة التكوين والمكون واحد وهو محال كاتحاد الضرب والمضروب وحدوثه كما

فالعالم ان حدث بالتكوين يعود السؤال الى انه يتسلسل او ينتهي الى تكوين

قديم وهو الذي ندعيه او لا بتكوين وفيه تعطيل الصانع وما ذكرنا في ابطال حدوث الكلام

يتأتى هنا ولا يتأتى الإرادة وقدم التكوين يقتضي قدم المكون إذ التكوين بلا مكون كالضرب

ولا مضروب لأن ما تعلق تكونه بالتكوين حادث ضرورة إذ المحدث ما يتعلق وجوده

بغيره والقديم ما لا يتعلق وجوده بغيره على أن التكوين في الأزل ليس ليكون العالم

في الأزل بل ليكون وقت وجوده وتكوينه باق أبدا فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الأزلي

الأبدي بخلاف الضرب لأنه عرض لا يتصور بقاؤه إلى وقت وجود المضروب ثم قالوا لهم

هل تعلق وجود العالم بذاته أو بصفة من صفاته أم لا فإن قالوا [illegible]

ثم قلنا فما تعلق به حدوث العالم أزلي أم حادث فإن قالوا حادث [illegible] العالم

تعلق حدوث العالم بمعنى منه لا بد وفيه تعطيل وإن قالوا أزلي قلنا هل اقتضى ذلك الأزلي

ازلية انما يلزم لو كانوا قالوا انه فقد كفروا وان قالوا لا بطلت تسميتهم على ان

الاشعرية القائلين بحدوث وجود العالم بخطاب كن لكان تكوينا وهو ازلي فكونه منافيا

بين ان صانع العالم اوجده باختياره اذ من لا اختيار له فهو

مضطر مجبور فيكون عاجزا ولا اختيار بدون الارادة وهي صفة توجب تخصيص

بيانه ولا اختيار بدون الارادة اذ لولا الارادة مع حصول الارادة لما كان وقت لوجود المفعولات عند اختياره اولى من وقت ولا كمية ولا كيفية لوجودها مما سواهما

المفعولات بوجه دون وجه ووقت دون وقت اذ لولاها لما كان وقت

اولى من وقت ولا كمية ولا كيفية اولى مما سواهما اذ القدرة تاثيرها في

اي الكيفية والكمية

الايجاد لا يختلف باختلاف الاوقات والدليل عليه قوله تعالى يفعل الله

ما يشاء ويحكم ما يريد فبطل به قول الكعبي والفلاسفة في انكار الارادة وهي

زعمت الفلاسفة ان الله تعالى موجب بالذات لا فاعل بالارادة

اي الارادة الحقيقية فهو زعم ان الله يوصف بها بطريق المجاز فاذا قيل اراد الله كذا فمعناه انه فعل كان غير ساهٍ ولا مكره ولا مضطر وان كان ذلك فعل غير الله تعالى

المشيئة والارادة عندنا خلافا للكرامية فانهم [جعلوا] المشيئة صفة واحدة ... ولها ارادات

في ذاته متعددة على عدد المرادات وعند بعضهم ... جميع مراد ... حادثة

قائمة بذاته وقول بعض المعتزلة مريد بارادة حادثة لا في محل وقول الكرامية مريد بارادة

حادثة في ذاته باطل بما ذكرنا في مسئلة الكلام حينئذ ... العالم ...

الحكمة اذا كانت العلم فهو عالم في ازله لا يزال الآن ... وان

الاحكام المفعولات فهو موصوف بها في الازل ... عند ... بالحكمة

ان اريد بها العلم فهي ازلية وان اريد بها الفعل فلا لان التكوين عنده

رؤية الله تعالى بالابصار للمؤمنين في الآخرة ... جائزة عقلا

قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاكبر والله تعالى يرى في الآخرة يراه المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة ۱۲ من الكشف شرح البزدوي

ولا على جهة منها فيرى لا في مكان ولا على جهة بلا اتصال شعاع ولا ثبوت

مسافة بين الرائي وبينه تعالى وغير ذلك لانه من امارات الحدث وزعمت

الزعم هو قول الضعيف الذي لا قوة له فهو بمنزلة الزعم والوهم فيطلق الزعم عليه

المعتزلة والزيدية من الروافض والفلاسفة والخوارج ان في العقل دلالة

بالرفع عطف على الزيدية ۱۲

على ان الرؤية لا بد لها من مقابلة بين الرائي والمرئي وثبوت مسافة

متناهية بينهما بحيث لا يكون بعدا بعيدا ولا قربا قريبا ولا اتصال شعاع من الرائي

بالمرئي وكل ذلك مستحيل واعترفت عامة المعتزلة بانه يرى ذاته ويرى العالم

ذات خود را ۱۲

لكن الله ... انكرت طائفة منهم انه يرى ويرى ذاته لنا ان موسى عليه السلام سال ربه

اي ولكن لا يجوز رؤية الغير ۱۲

الرؤية ولا يظن به انه سال ما هو محال فكان دليلا على انه اعتقده جائز الرؤية فمن احال استحال

رؤيته فقد نسبت موسى عليه السلام الى الجهل بالله تعالى وكونه لا يرى ولانه تعالى علق رؤيته وما

رؤيته ان الله تعالى علق ذلك بشرط ممكن متصور وهو استقرار الجبل ولا يعلق بالممكن الا ما

هو ممكن الثبوت وقوله تعالى لن تراني يقتضي نفي الوجود لا الامتناع ولو كان ممتنع

الرؤية لكان الجواب لست بمرئي او لا يصح رؤيتي الا ترى ان من كان في كمه حجر

فظنه انسان طعاما وقال له اعطنيه لآكله كان الجواب الصحيح انه لا يؤكل اما

اذا كان طعاما فقال له ذلك صح ان يقول المجيب انك لن تأكله على انه يجوز على

الانبياء الريب في امر يتعلق بالغيب فيحمل على ان ما اعتقده جائز ولكن لا

اعتقده جوازه بناجز ورجح النفي في الجواب في السؤال وانما سألها في الدنيا والنفي

التي ايها ... الجواب يكون في صيغة الخطاب لانه تعالى اخبر عن التجلي للجبل وهو

بعدم ... الرؤية حتى يرى ربه وقال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة

الى ربها ناظرة ... النظر المضاف الى الوجه المقيد بكلمة الى ان لا يكون الا نظر العين

وحمله على الانتظار المنغص للنعم في دار القرار سمج ولا تعلق لهم بقوله تعالى لا

تدركه الابصار لانها صيغة جمع وهو يفيد العموم فسلبه يفيد سلب العموم لا عموم السلب و

... الادراك دون الرؤية والادراك الوقوف على جوانب المرئي وحدوده

... يستحيل عليه الحدود والجهات يستحيل عليه ادراك فكان الادراك غير الرؤية نازلا

منزلة الاحاطة من العلم ونفي الاحاطة التي تقتضي الوقوف على الجوانب لا يقتضي نفي العلم به

لكن هذا على ان نفي الادراك بما يستلزم نفي الرؤية ولا تمدح به لو كان لا يرى [illegible] لا يدرك

وانما التمدح بنفي الادراك مع الرؤية اذ انتفاؤه مع ثبوتها دليل ارتفاع [illegible]

نقيصة التناهي والحدود لو انعموا النظر في الآية وعرفوا مواقع الحجاج لاغتنوا بها

عن [illegible] الآية فما بالوا من اشتراط المقابلة وغيره يسطر [illegible] في الرؤية اتباعا

والعلل والشروط لا تتبدل بالشاهد والغائب فقد [illegible] ان [illegible] من او [illegible]

الوجود دون الرائي اللازمة للرؤية فلا يشترط بعد ما [illegible] الرؤية [illegible]

بالبصر كما هو وان كان في الجهة يرى فيها وان كان لا في جهة يرى لا فيها كالعلم [illegible]

يعلم كما هو وبهذا تبين ان العلة المطلقة للرؤية الوجود لانها تتعلق بجسم [illegible]

يعني الاحاطة بقوله الادراك

اي اعلموا المقصود من الآية

اي احسنوا النظر

القابل

موجب

اي ظهر

المجوزة

...لها المتعددة بكل منها علة مشتركة والمشترك اما الوجود او الحدوث والحدوث ...

... لا يصلح ان يكون علة ولا شرطا لعلة

... الا الوجود وما لا يرى من الموجودات فلعدم اجراء الله تعالى العادة في

... والوجود علة مجوزة لا موجبة للوجود فيتعدى الى الشاهد الى

... والمختار ما قال الشيخ ابو منصور رحمه الله ان نتمسك بالدلائل

... السمعية ... الدلائل العقلية في دفع شبههم وقولهم لو كان مرئيا لكان

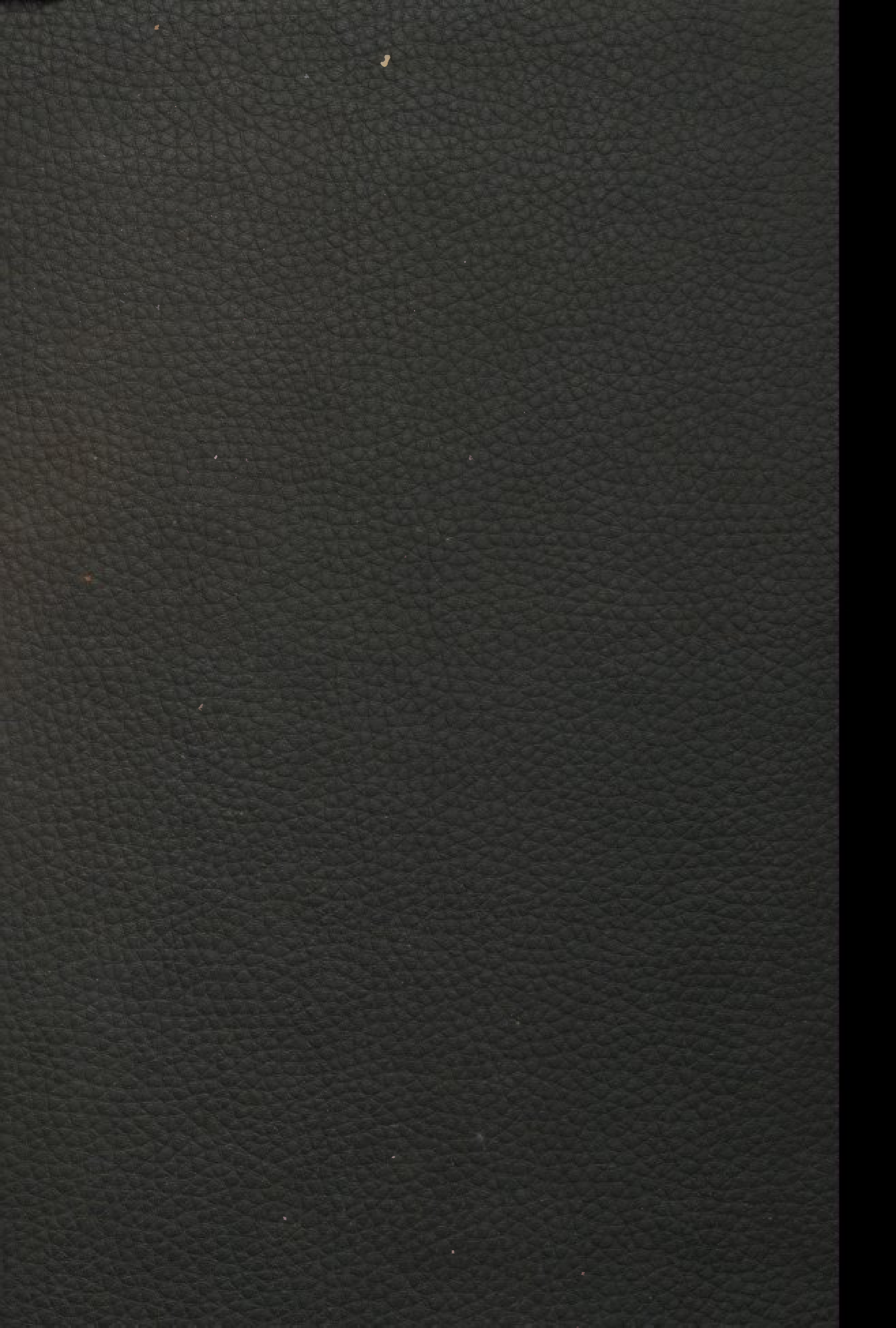
جواب عن تمسك المعتزلة

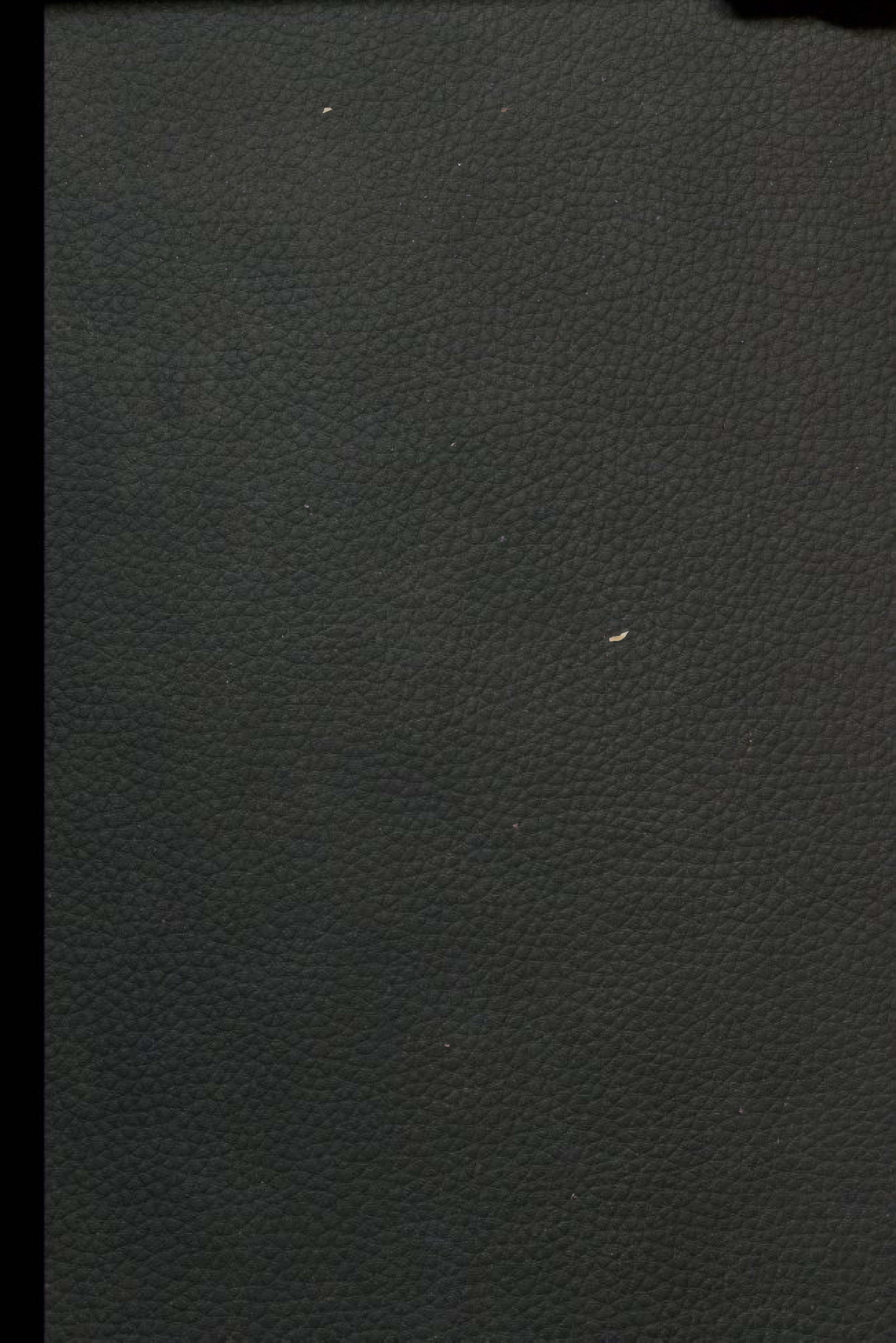
... الرؤية تتعلق بالمتضادات والامتناع بينهما ...

كالسواد والبياض والحركة والسكون

... الرؤية باستحالة رؤية الله تعالى في المنام وجوزها بعض اصحابنا

وجوز الرؤية بعض اصحابنا في المنام





مدعي النبوة بقول أتحدى به من عارضه فليأت بمثله ولا يمكنه

ادعى الرسالة وقال آية صدق دعواي أن الله تعالى يخلق على يدي أن يفعل كذا

فعل الله تعالى ذلك كان منه تصديقا له في دعواه الرسالة كقوله عقيب دعواه

الرسالة صدقت ونظيره أن الملك العظيم إذا أذن للناس بالحضور فلما اجتمعوا

ثم قام واحد منهم وقال يا أيها الملأ إني رسول هذا الملك إليكم آيتها

الملك إن كنت صادقا في كلامي فخالف عادتك وقم واقعد ففعل الملك

ذلك عند سماع هذا الكلام كان منه تصديقا لدعواه بلا اعتبار قول وصف

والله أعلم ثم إن نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

... عبد المناف رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ادعى النبوة واظهر المعجزات

على يديه كانشقاق القمر وانجذاب الشجر وتسليم الحجر عليه ونبع الماء من بين اصابعه

وحنين الجذع وشكاية الناقة وشهادة الشاة المصلية وشرب الكثير من اللبن

القليل من الماء واظهرها القرآن نموذج اعجب الآيات وابين الدلالات

... آية علقت ... دون كل معجزة بانى بنظمه العجيب ووجوه النظم وتحدى به جميع

الانام وقرعهم بالافحام فلم يتصد للاتيان بما يوازيه او بمثل آية واحد من

مصاقع الخطباء ولم ينهض بقدر سورة منه ناهض من فحول الشعراء ... البلغاء

... الكثرة حصى البطحاء ورمال الدهنا فقد اعجزهم اذ كان معجزة من الله تعالى

لتصديق [illegible] بهم وهم اكثر خليقة الله تعالى حقدا وعصبية [illegible]

في المعارضة مع القدرة وقد خاطروا بمهجهم وبذلوا اموالهم وتحملوا [illegible]

الشديدة والمتاعب الصعبة من جر العساكر وتجريد [illegible] الخوض

في المهالك وتقحم غمرات المعارك لاطفاء نوره وتوهين امره فلما

واظهر السيف احراقا فلم يعرضوا الا السيف وحده ولو قدروا على [illegible]

لظهرت نصرتهم وكفيت مؤنة قتالهم واذا ثبتت نبوته [illegible]

عليه السلام باخباره لانه صادق في كل ما يقول وثبت انه مبعوث الى كافة الناس

لا الى العرب خاصة كما زعم بعض النصارى لانه تعالى قال وما ارسلناك الا كافة

16

...كانة للدعوى لم يبعث ابتداء الا ان يكون ذكرا لان الانوثة تنافي الاشتهار والدعوة

...واعقل الخلق في زمانه واحسنهم خلقا وخلقا ومعصوما في افعاله واقواله عما يشينه

...وانهم معصومون عن الكفر ثابتة قبل الوحي وبعده وعن المعاصي بعد الوحي

...كذلك عند المعتزلة وعندنا يجوز نادرا واول الانبياء آدم وآخرهم نبينا

...عليه السلام وهو افضلهم لقوله تعالى كنتم خير امة فلما كانت كذلك كان هو خير الانبياء

...ولا يعين عددا لئلا يدخل فيهم من ليس منهم او يخرج منهم من هو منهم والمعراج في

اليقظة بشخصه حق اما من مكة الى بيت المقدس فبالنص والى السماء والى حيث شاء

الله تعالى فبالاخبار ولو جاز استبعاد صعود النبي لجاز استبعاد نزول الملك وهو وحي

العصمة في اللغة الحفظ والامساك قال الله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي حافظ

اي المسجد الاقصى

اي بجسده عليه السلام

بفتحتين لا غير خلاف النوم

اذا كانوا انقص من ذلك

اذا كانوا ازيد من ذلك

الى انكار النبوة . كرامة الاولياء جايز خلافا للمعتزلة

بالشيء عن الاخبار والمستغنى ما حكايات الاخبار كقصة ...

عمر سارية وغير ذلك لا يقال لو جاز ذلك لانسد طريق الوصول الى معرفة النبي

المعجزة بمقارنة دعوى النبوة ولو ادعاها الولي لكفر من ساعته ويجوز ان

يعلم الولي انه ولي ويجوز ان لا يعلم بخلاف النبي فيخفيها والكرامة من الولي

رغبنا الله عليها وعونا على عمل اعمال المجاهدة في العبادات لا لاظهار وفخر على الناس

خوارق العادة اربعة معجزة للنبي وكرامة للولي ومعونة للعوام واستدراج للضلال والمبتدع

العين حق عندنا خلافا للمعتزلة . الاستطاعة مقارنة للفعل لا قبله لا بعد

لا يسمى الاعجوبة [illegible] قدرة لا طاعة عنها لا يبقى وقالت المعتزلة والكرامية سلامة

[illegible] لا حرفنا صحة التكليف بمعنى سلامة الاسباب والآلات والعادة

[illegible] انه لو قصد الفعل عند سلامة الاسباب حصلت له القدرة على [illegible]

يصح للضد عند ابي حنيفة فكان المباشر اعني المأمور به شاغلا للقدرة اما الخ

لتحصيل المأمور به لصدق المأمور به بغيره فكان تكليف قادر . . افعال العباد

وجميع الحركات مخلوقة الله تعالى لا خالق لها سواه وهو مذهب الصحابة والتابعين

[illegible] الله تعالى وقالت المعتزلة هم موجدون لافعالهم الاختيارية وقالت الجبرية

لا اختيار ولا فعل للعبد اصلا ولا قدرة لهم على افعالهم كحركات المرتعش والنوم

الثابتة ووقوع الذهاب عن اصل وجوده دخول مقدور تحت قدرتين ...

اعتبار الغائب بالشاهد فقالت الجبرية لا قدرة للعبد على الاختراع بالحقيقة

فيكون مخترعها الله تعالى ضرورة وقالت المعتزلة قدرة العبد على الافعال ثابتة

ضرورة الامر بها والاثر للجابر ... فانتفت قدرة الباري بتمام قدرة ...

الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون اي وعملكم وقوله تعالى أفمن يخلق كمن

لا يخلق أفلا تذكرون اثنى على نفسه بالخلق ولو شاركه غيره فيه لانتفت فائدة

التمدح ولان علم الخالق بالمخلوق بالخلقة لازم لقدرة الخلق قال الله تعالى

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ولا علم لنا بكيفية الاختراع ...

لطیف پنج معنی دارد
مهربان و نوازنده و
باریک دان و دوربین
و پوشیده کار ...

جواب قولهم ان دخول ...

18

احدهما بصفة الاختراع والاخرى بقدرة الاكتساب جاز بخلاف الشاهد وثبت

بهذا ان المتولدات بخلق الله تعالى كالالم في المضروب والانكسار في الزجاج وعند

المعتزلة بخلق العبد وان المقتول ميت باجله لان القتل فعل يخلق الله به

اي عندنا اي اجله كان عند الله مقدرا بهذا الوقت ولكن كان لا غيبا عنا فظهر ذلك
بفتح الالف لانه فاعل ثبت اي ثبت بما ذكرنا ان المقتول

عقيبه في الحيوان الموت وعندهم مقطوع عليه اجله وانه مريد بجميع الكائنات

خيرا او شرا طاعة او معصية لانه خالقها بالاختيار فيكون مريدا لها ذكره

الا ان الطاعة بمشيته وارادته ورضائه ومحبته وامره وقضائه وقدره

والمعصية بقضائه وقدره وارادته ومشيته دون امره ورضائه ومحبته

عند الاشعرية المحبة والرضاء يعمان كل موجود كالارادة وعند المعتزلة هو

يريد [illegible] الطاعة دون المعصية واختلف في انه [illegible]

وما الله يريد ظلما للعباد وهو متمسك [illegible] روي عن [illegible]

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره

للاسلام الآية ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد

ان يغويكم ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وذلك

وتأويل قولنا ان الله لا يريد ان يظلم احدا لان اهل السنة قالوا انا

قال الرجل لا يريد ظلما لكم معناه لا اريد ان اظلمك والحاصل ان الارادة

تلازم الامر عندهم وعندنا تلازم العلم فلا يتعلق الارادة بالمحال [illegible] مسئلة الهدى

يكون موجودا فلو لم يكن
المعصية مرادا لله
ينبغي ان لا يكون موجودة
وهو خلاف الواقع فعلم انها
مراد الله تعالى كسائر الموجودات ١٢

الهدى بخلق الضلال لان الهدى من الله خلق الاهتداء في العبد والضلال

خلق الضلال [illegible] وقال المعتزلة الهدى من الله تعالى بيان طريق الصواب والاضلال

تسمية العبد ضالا او حكمه بالضلال عند خلق العبد الضلال في نفسه وثبت ان الاصلح

وما هو الاصلح ليس بواجب على الله تعالى لانه خلق الكفر والمعاصي وليس لهم مصلحة

وعند المعتزلة ما هو اصلح للعبد واجب على الله تعالى ان يفعل بعطية وقالوا لو لم

يعط [illegible] والجن ينتفع به لكان بخلا وهذا فاسد لان الاول هبة

(اي ما قالوا من وجوب الاصلح)

تعالى الوجوب [illegible] تكليف ما لا يطاق غير جائز خلافا للاشعري لقوله تعالى

لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اعاده

عن عميان الايطافي لان يخلو عنه بايجوت حمله [illegible] ولا [illegible]

انه [illegible] حمل حيل حيث [illegible] ولو امتنع [illegible] ولو الاقتضى [illegible]

[illegible] علام عليهم بذلك ليس يخلو [illegible] خطاب يجري [illegible] باختيار الصوفية

الحرام رزق وكل يستوفي رزقه فلا [illegible] لا [illegible]

لا الانسان غير رزقه او ياكل غيره رزقه عند المعتزلة [illegible]

على ان الرزق عندنا الغذاء فما قدر ان يكون غذاء [illegible]

يتغذى الانسان بالحلال او يتغذى بالحرام ولو كان عبارة عن الملك [illegible]

لما ذم الذوات لعدم تصورها وفيه [illegible] الله [illegible] الايمان

ومن تواني بكونه عقل عندنا آلة يعرف بها حسن الأشياء وقبحها ووجوب الإيمان

وشكر المنعم والموجب حقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة العقل كما أن الرسول

معرف والموجب في الحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول حتى قال أبو حنيفة رحمه الله

لا عذر لأحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والأرض ولو لم يبعث رسولا لوجب

على العقلاء معرفته بعقولهم وقال الأشعري لا يجب ولا يحرم به شيء ولكن يجوز أن يعرف به

حسن الأشياء وقبحها وعنده جميع الأحكام المتعلقة بالتكليف متلقاة من السمع والإيمان

عبارة عن التصديق قال الله تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي بمصدق لنا في صدق

الرسول فيما جاء به من عند الله تعالى فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى والإقرار شرط إجراء

الأحكام الأعمال ليست من الإيمان لما [illegible] الإيمان

في غير موضع والمعطوف غير المعطوف عليه ولأنه شرطها [illegible]

يعمل من الصالحات وهو مؤمن والشرط غير المشروط وقوله تعالى [illegible] الإيمان

في قلوبكم وقوله تعالى كتب في قلوبهم الإيمان [illegible]

إذا ثبت أن التصديق [illegible] وهو لا يزيد [illegible] الإيمان لا يزيد ولا ينقص

وأما الزيادة الواردة في الإيمان من حيث [illegible]

أو زيادة ثمرته وإشراق نوره ثم من قام به التصديق [illegible]

أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله تعالى كما [illegible]

[illegible] والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد [illegible] الاشقى

كان مؤمنا مخلصا ثم صار كافرا بان يرتد بعد الايمان نعوذ بالله منها ١٢

[illegible] المقلد صحيح بعد التصديق وان كان عاصيا في ترك الاستدلال اختلافا

اي المقلد بتقليد الصحيح بان يكون معه نوع من الاستدلال فيتفكر فيه في الادلة اما بالتقليد الفاسد

[illegible] والاسلام [illegible] الاصحاب الظواهر لقوله تعالى قالت الاعراب

تمسك اصحاب الظواهر

انا [illegible] ولكن قولوا اسلمنا الآية لكن الاسلام يكون على وجهين

استثنا مما قال الايمان والاسلام واحد ١٢

[illegible] لغوي بمعنى التسليم والانقياد ودخل في السلامة وهو الذي

اي الاسلام اللغوي لا الاسلام الشرعي

[illegible] الاعراب ونفي الايمان عنهم ومرتكب الكبيرة لا يخرج من الايمان

اي الايمان الشرعي ١٢

[illegible] التصديق والعاصي اذا مات بغير توبة فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء

[illegible] وان شاء عذبه بقدر ذنبه صغيرة او كبيرة ثم عاقبة امره الجنة

عدلا منه ١٢

بفضله وكرمه او بركة ايمانه او بشفاعة الشافعين

ان الله يغفر الذنوب جميعا

ولا يخلد في النار المؤمن صاحب الكبيرة ومن تاب عن كبيرة حتى يسمع

عن كبيرة اخرى ولا يؤاخذ بها ومن ذاب عن الكبائر لا يجب عليه توبة

ويجوز ان يعاقب بها عند اهل السنة والجماعة وعند الخوارج كل من مات على صغيرة او كبيرة

فهو مخلد في النار وعند المعتزلة ان كانت كبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل

في الكفر وان كانت صغيرة واجتنب الكبائر لا يجوز التعذيب عليها وان ارتكب الكبائر

لا يجوز العفو عنها وقالت المرجئة لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة والصحيح

قولنا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى سمى القاتل عمدا

مؤمنا وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسمى الباغي مؤمنا والتخليد

للقائلين بالوعيد محمول على المستحل والتجوز الخلود في الوعد والوعيد في الصحيح

ولما جاز عندنا غفران الكبيرة بدون الشفاعة التي يجوز بشفاعة الانبياء

الاخيار ولو جاز عندهم لما امتنع العفو ولا فائدة في الشفاعة ونصوصهم مردودة

بالنصوص الدالة على الجبار والعفو عن الكفر لا يجوز عقلا خلافا للاشعري قلنا

الحكمة في التمييز بين المؤمن والكافر في الجمع يجوز عقلا عندهم الا ان السمع ورد بخلافه

ويجوز التخليد ولا يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والسفه والكذب لان

المحال لا يدخل تحت القدرة وعند المعتزلة يقدر ولا يفعل ويجوز ذهاب السيئات

بالحسنات وان يعفو الله تعالى عن السيئات ببركة الحسنات ولا يجوز ان يبطل الحسنات

بشؤم المعاصي الا بالكفر كل ما ورد به السمع ولا اباه

العقل يجب فيتبع له كسؤال منكر ونكير وهو لكل الميت صغيرا او كبير

اذا غاب عن الادميين واذا مات او اكله السبع

ان الانبياء عليهم السلام لا يسئلون وسؤال اطفال المؤمنين

وابو حنيفة توقف في اطفال المشركين في السؤال ودخول الجنة

وعذاب القبر للكفار ولبعض العصاة من المؤمنين والانعام

لاهل الطاعة باعادة الحيوة في الجسد وان توقفنا في اعادة الروح

قيل العذاب على الروح وقيل على البدن وقيل عليهما ولكنها لا ندرك بشغل

قوله ثم [illegible] وحشر الاجساد واحياؤها يوم القيمة حق و[بعث]

[illegible] ان الحشر للارواح دون الاجساد ولانه اذا اكل انسان و اغتذى

بانسان آخر فيتلاشى الاجزاء ان ردت بدن هذا فقد ضاع ذلك البدن او بالعكس

هذا قلنا في الانسان اجزاء اصلية وفضلية والمعتبر اعادة الاصلية و اصلية

[illegible] الانسان فاضلة لغيره وكما يحيي العقلاء يحيي المجانين والصبيان والجن

والشياطين والبهائم والطيور والحشرات وقراءة الكتب حق ويعطى كتاب المؤمن

بيمينه وكتاب الكافر بشماله او وراء ظهره وهي كتب كتبها الحفظة ايام حيوتهم و

الميزان حق للكفار والمسلمين وهو عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال ويوزن اعمالهم

23

خيراً كان او شراً او نتوقف في كيفيته والصراط حق وهو جسر ممدود على

لتعارض الادلة و وزن الاعمال
لما ان وزن الاعراض محال

متن جهنم يمر عليها الخلائق منهم كالبرق الخاطف ومنهم كالريح

كالجواد المسرع ومنهم كالماشي ومنهم كالنملة وانطاق الجوارح حق والحوض

حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم خلافا للمعتزلة باقيتان لا تفنيان ولا يفنى

اهلهما ابدا خلافا للجهمية للتنصيص على الابد والخلود والجني الكافر

يعذب بالنار اتفاقا والمسلم يثاب بالجنة كالانسي عند ابي يوسف ومحمد رحمهما

الله وابو حنيفة توقف في كيفية ثوابهم وأما ما اخبر الله تعالى من الحور والقصور

والانهار والاشجار والاطعمة وعذاب اهل النار من الزقوم والحميم والسلاسل

والعمل بها حق خلافا للباطنية والفلاسفة والعدول عن ظواهر النصوص

الى معان يدعيها اهل الباطن من غير ضرورة الحاد ورد للنصوص

واستحلال المعصية واليأس من الله تعالى والأمن منه وتصديق الكاهن بما

يخبره من الغيب كفر ولا يجوز تكفير اهل القبلة ولا يبلغ ولي درجة الانبياء

لقوله عليه السلام والله ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من

[...] ايضا ان ابا بكر رضي الله عنه افضل من كل من ليس بنبي ودون

[...] وخواص بني آدم وهم المرسلون افضل من جملة الملائكة و

اي النبيون عليهم السلام ١٢

عوام بني آدم وهم الاولياء والزهاد افضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة

وهم الذين ليسوا برسل ١٢ وهم الملائكة الجسمانية والارضية ١٢

اي الذين اعرضوا عن الدنيا ورغبوا في العقبى [...] ١٢

وفسر عوام بني آدم بالاولياء والزهاد لئلا يتصرف الوهم الى العصاة والفجار وهم عوام العوام على ما قال الامام الغزالي ١٢

أنشأها من عوالم بني آدم والميثاق الذي أخذه الإله على بني آدم

عليه السلام وذريته ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد جف القلم

بما هو كائن وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه ولا نرى

الخروج على الأئمة وإن جاروا ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر

ونؤمن بالكرام الكاتبين وملك الموت بقبض أرواح العالمين ونرى الصلاة

خلف كل بر وفاجر وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله مجيب

الدعوات ويقضي الحاجات وما أخبر به النبي عليه السلام من خروج الدجال و

دابة الأرض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها و

عن الصحابة بعد الشهادة للعشرة بالجنة حتى وكل مؤمن بعد موته مؤمن حقيقة

كما في حال نومه وكذا الرسل والانبياء عليهم السلام بعد وفاتهم رسل وانبياء

حقيقة لان المتصف بالنبوة والايمان الروح وهو لا يتغير بالموت ويجوز الاطلاق

للاسم الاعظم بالعربية والفارسية على الحق واسم اليد والوجه ليده والعين

والحق تعالى لكن لا يجوز اطلاقها بالفارسية من غير تاويل ببعض الالفاظ

يجوز اطلاقها مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كرب العالي ورفيع وقاضي الحاجات

وهازم الاعداء وفارج الهم وشديد العقاب من الاسامي لا يجوز اطلاقها

كالمتحرك لا يجوز ضدها كالساكن واليقظان وكذا لا يجوز اطلاق اسمهم الا باللغة

العالم والخارج منه عليه ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى لانه غيب

عن الخلق لا بد للمسلمين من امام يقوم بتنفيذ احكامهم وا[illegible]

[illegible] حدودهم وتجهيز جيوشهم وقال بعض المعتزلة نصب الامام [illegible]

ان يكون ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا خلافا للروافض وان يكون من قريش

[illegible] ذكرا بالغا عاقلا [illegible] والتقوى بشرط الكمال ولا ينعزل الامام

بالفسق وعند المعتزلة بشرط الجواز ينعزل به ولا يشترط ان يكون هاشميا

او معصوما او افضل اهل زمانه فينعقد امامة المفضول مع قيام الفاضل خلافا

للروافض ولا يجوز نصب امامين في عصر واحد خلافا لهم وما نص [illegible] تعالى على

بالنص او باتفاق الصحابة رضي الله عنهم على قبوله

لان ذلك يفضي الى الفتنة

اشارة الى ان الامامة تثبت اما بنص الامام او باختيار اهل العقد والحل

على امامة احد بعده اذ لو نص لاشتهر لكن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

اجمعوا على خلافة الصديق رضي الله عنه بسؤال الامام الصلوة ثم على عمر

رضي الله عنه لقوله عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي فلو انكر احد خلافة منهما

بكر ثم على ذي النورين ثم على علي المرتضى وعلى هذا ترتيبهم في الفضيلة

وقد قال عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة قد تمت بعلي رضي الله عنه

